

## المهرجان العالمي للنسويات... بيروت حاضنة قضايا العدالة والحريات



هنا جاءت الفكرة لتقديم الأبعاد المختلفة للوصول إلى فئة كبيرة من الناس.

الجدير ذكره أن المهرجان يعمل بشكل شمولي حيث أصر المنظمون أن يقيم حدثان خارج بيروت؛ واحد في طرابلس والآخر في صور. وذلك لأن نساء وشباب هؤلاء المنطقتين أدوا دوراً ريادياً خلال الثورة في موضوع المرأة وقضايا والإنسان وكرامته. وهذا ما يشكل الفرصة للوصول إلى فئات المجتمع الموجودة في الأطراف، ويتيح الوصول إلى الأفراد غير المعرضين للخطاب النسوي.

والمهرجان أيضاً مساحة خلق وعي عند كل الأفراد لوعي مفهوم النسوية التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من مفهوم الإنسانية، حيث لا تكتمل المواطنة الحقيقية والإنسانية من دون احترام كرامة النساء، فالمجتمع لا ينعقد من دون أن تكون المرأة منعتة فيه وتعطي كل إمكاناتها".

تضيف حداد: "ستكون المنظمات النسوية كافة والنشطات الفاعلات في لبنان في هذا المهرجان من أجل جمع الجميع تحت مظلة واحدة للوصول إلى نتائج وتبادل الخبرات، ما يشكل سقفاً عالياً للتكلم عن المشكلات التي تعترض طريق المرأة بصوت مرتفع ومن دون أي سقوف أو أي تابو.

ومن خلال ذلك، يهدف المهرجان في شكل أساسي إلى أن تكسر حاجز الخوف وتنجرأ للحديث عن المسكوت عنه في ما يتعلق بالمرأة. وفي المحصلة يسعى القيومون على أن يضعوا حجراً في البناء لأن البناء يجب أن يكون متكاملًا أو لا يكون".

### فرج البعيني

ينطلق المهرجان العالمي للنسويات بنسخته الأولى، اليوم الخميس، بتنظيم من المركز الفرنسي في لبنان، ومركز جمانة حداد للحريات، وجمعية دليل مدني، والمعهد العربي للمرأة، ومعهد العلوم السياسية في جامعة القديس يوسف. والمهرجان الذي يمتد على أربعة أيام يشكل حدثاً فريداً من نوعه من أجل الحاجة إلى تفعيل النقاش النسوي ليس فقط على صعيد لبنان أو العالم العربي لا بل على الصعيد العالمي.

يستضيف المهرجان حلقات نقاش لمحدثين من 9 دول عربية إضافة إلى كندا وفرنسا، وعروض فنية مختلفة؛ كل ذلك يشكل مساحاً لأوضاع المرأة وتاريخ النسوية حتى ينطلق في نسخته المقبلة، ليركز في كل نسخة على موضوع معين. فالمهرجان، بحسب جمانة حداد صاحبة الفكرة وإحدى الشركاء في هذا المهرجان، تعتبر أنه "لا يقام بهدف الاحتفال بالمرأة كما جرت العادة في كل عام بالتزامن مع اليوم العالمي للمرأة، إنما يهدف إلى تسليط الضوء على المشكلات والنواقص الموجودة اليوم في ما يتعلق بوضع المرأة.

والذي يميّز هذه المبادرة هو أنها تطرح للمرة الأولى وضع المرأة ضمن مهرجان متكامل حول القضايا النسوية، وليس محصوراً بمادة فكرية واحدة. وهو يهدف إلى تنمية الوعي المتعلق بهذه القضية عبر أبعاد عدة يمكنها أن تصل إلى شخصيات الجمهور المختلفة، فمنهم من يتلقى المعرفة عبر البعد المسرحي أو الفني، ومن